الأمم المتحدة S/2010/406

مجلس الأمن

Distr.: General
29 July 2010
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عملا بالفقرة ٦ من القرار ١٨٨٣ (٢٠٠٩)

أولا – مقدمة

١ – طلب مجلس الأمن إلى الأمين العام، في الفقرة ٦ من القرار ١٨٨٣ (٢٠٠٩)، أن يقدم إلى المجلس كل ثلاثة أشهر تقريرا عن مدى الوفاء بمسؤوليات بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق. وهذا التقرير هو رابع تقرير يقدم عملا بذلك القرار.

٢ – ويتناول التقرير ما استجدّ من معلومات عن الأنشطة التي اضطلعت بها الأمم المتحدة في العراق منذ صدور التقرير السابق (S/2010/240) المؤرخ ١٤ أيار/مايو ٢٠١٠، المقدم وفقا للفقرة ٦ من القرار ١٨٨٣ (٢٠٠٩). وهو يقدم موجزا للتطورات السياسية الرئيسية التي شهدتها الفترة قيد الاستعراض، بالإضافة إلى الأحداث الإقليمية والدولية المتعلقة بالعراق. ويعرض التقرير ما استجدّ من معلومات عن الأنشطة التي قام بها ممثلي الخاص للعراق، آد ميلكيرت، بالإضافة إلى المسائل التنفيذية والأمنية.

ثانيا – موجز لتطورات السياسية والأمنية الرئيسية في العراق

ألف – الانتخابات الوطنية

٣ – استكملت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، في ١٤ أيار/مايو ٢٠١٠، إعادة فرز أصوات الناخبين في محافظة بغداد بناء على طلب الهيئة القضائية الانتخابية. واستعرضت هذه العملية، ما يزيد على ٢,٥ مليون من الأصوات التي أُدلي بها في أكثر من ٠٠٠ ١١ مركز اقتراع. وأُجري هذا الإنجاز التنفيذي الكبير، الذي حققته المفوضية، في جو من الصراحة والشفافية بحضور ممثلي الأحزاب السياسية ومراقبين عراقيين ودوليين ووسائل الإعلام وممثلي الأمم المتحدة.

020810 020810 10-46400 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

٤ - وكشفت عملية إعادة فرز الأصوات عن عدم وجود دليل على حدوث تزوير أو تلاعب بشكل جوهري في بطاقات الاقتراع. وأعلنت المفوضية، في ١٦ أيار/مايو، أنه لن يكون هناك أي تغييرات في تخصيص المقاعد: فستشغل القائمة العراقية ٩١ مقعدا من أصل ٣٢٥ مقعدا في البرلمان، وسيظل ائتلاف دولة القانون يشغل ٨٩ مقعدا. ومع ذلك، أُستبدل مرشحان، كانا سيفوزان بمقعدين على أساس النتائج الأولية، بمرشحين آخرين من كياناتهما السياسية بسبب تغيير عدد الأصوات الفردية المدلى بها.

٥ - وأودِع عدد من الطعون الأخرى، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، لدى الهيئات القضائية ذات الصلة، بما في ذلك الشكاوى التي سجلها ائتلاف دولة القانون بأن المرشحين الفائزين من الكيانات السياسية الأخرى لم يستوفوا معايير الأهلية. وطلب ائتلاف دولة القانون أيضا إلغاء الأصوات المدلى بها لصالح الكيانات السياسية التي يتبعها المرشحون غير المؤهلين، الأمر الذي رفضته الهيئة القضائية الانتخابية.

٦ - وقضت الهيئة القضائية الانتخابية ومحكمة النقض، بموجب اختصاص كل منهما، في جميع الطعون المعلقة. وفي ٢ حزيران/يونيه، اعتمدت المحكمة الاتحادية العليا، بموجب ولايتها الدستورية، أسماء جميع المرشحين الفائزين في انتخابات مجلس النواب، البالغ عددهم ٣٢٥ مرشحا، بعد تسوية جميع الطعون المعلقة، واختُتمت بذلك العملية الانتخابية.

باء - عملية تشكيل الحكومة

٧ - عقد مجلس النواب المنتخب جلسته البرلمانية الافتتاحية في ١٤ حزيران/يونيه. ويتفق هذا الإجراء مع الدستور العراقي الذي يتطلب انعقاد الدورة الأولى للبرلمان في غضون ١٥ يوما من تاريخ المصادقة على نتائج الانتخابات. وخلال الاجتماع، أدى الأعضاء المنتخبون حديثا اليمين الدستورية، ثم علّق رئيس البرلمان بالنيابة الجلسة لإتاحة مزيد من الوقت للمفاوضات حول المناصب الرئيسية، بما في ذلك رئيس المجلس ورئيس الجمهورية ورئيس الوزراء. ولم يُحدد موعد للاجتماع القادم.

٨ - وفي ١١ حزيران/يونيه، أعلن ائتلاف دولة القانون والتحالف الوطني العراقي اندماجهما وشكلا ائتلافا جديدا أُطلق عليها اسم التحالف الوطني. ومع ذلك، لم يطرح التحالف الوطني بعد اسم مرشحه لمنصب رئيس الوزراء رغم ادعائه الحق في تشكيل الحكومة الجديدة بوصفه أكبر كتلة برلمانية. وفي الوقت ذاته، تُصر كتلة عراقية، التي رفضت ادعاء التحالف الوطني، على ''حقها الدستوري'' في تشكيل الحكومة المقبلة على أساس نتائج الانتخابات.

٩ - التقى رئيس الوزراء نوري المالكي مع زعيم كتلة العراقية إياد علاوي في مناسبات عدة أخرى لمناقشة المأزق بعد اجتماعهما لأول مرة في ١٢ حزيران/يونيه. وتردد أن الزعيمين ناقشا عددا من القضايا المتصلة بعملية تشكيل الحكومة، بما في ذلك أهمية وجود حكومة شاملة في إطار توافق آراء سياسي واسع النطاق. وكان ائتلاف دولة القانون والقائمة العراقية قد وافقا في وقت سابق على تشكيل لجان تقوم بوضع مشروع برنامج الحكومة المقبلة ومناقشة تخصيص المناصب. وفي غضون ذلك، أجرى زعماء الكتل السياسية الرئيسية مشاورات أيضا بشكل منفصل مع آية الله العظمى علي السيستاني الذي يحافظ باستمرار على حياده السياسي، ويؤيد تشكيل حكومة شراكة وطنية فورا.

جيم - التطورات الإقليمية

١٠ - سافر الرئيس جلال طالباني إلى القاهرة، في ٩ أيار/مايو، للاجتماع مع الأمين العام لجامعة الدول العربية، عمرو موسى، وكذلك مع الرئيس المصري حسني مبارك. وفي ٢٨ حزيران/يونيه، شارك الرئيس طالباني في ''قمة عربية خماسية'' في الجماهيرية العربية الليبية تناولت معالجة إعادة هيكلة جامعة الدول العربية وإنعاشها بغرض مواصلة تعزيز العمل العربي المشترك. وستعقد القمة المقبلة في بغداد عام ٢٠١١.

١١ - وفي ٨ تموز/يوليه، زار رئيس الوزراء المالكي بيروت لتقديم واجب العزاء في وفاة آية الله العظمى الشيعي سيد محمد حسين فضل الله الذي كان قد توفي في ٤ تموز/يوليه. واجتمع مع رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري لتعزيز العلاقات الثنائية بين العراق ولبنان وسبل إحياء وتعزيز علاقات العراق الدبلوماسية مع الدول العربية.

١٢ - وقام السيد مسعود بارزاني رئيس حكومة إقليم كردستان بزيارة إلى أنقرة استغرقت خمسة أيام في الفترة من ٢ إلى ٦ حزيران/يونيه حيث اجتمع مع الرئيس عبد الله غول، ورئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، ووزير الخارجية أحمد داوود أوغلو لبحث القضايا التي تهم الجانبين، وفي مقدمتها الأمن والاقتصاد والطاقة.

١٣ - وقد تصاعد التوتر على طول الحدود التركية العراقية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، عندما أعلنت عناصر حزب العمال الكردستاني إنهاء وقف إطلاق النار الذي كان قد أعلنته من جانب واحد، ونفذت هجمات إرهابية في تركيا انطلاقا من شمال العراق. وردا على ذلك، قامت القوات المسلحة التركية بأعمال قصف جوي لمواقع حزب العمال الكردستاني داخل الأراضي العراقية.

١٤ - وأفادت تقارير عن قيام المدفعية الإيرانية بقصف مواقع يسيطر عليها حزب الحياة الحرة لكردستان في منطقة قلاديزا غومان بمحافظة أربيل. وأثارت الهجمات مظاهرات أمام مقر بعثة الأمم المتحدة في أربيل ومكاتب القنصلية الإيرانية في البصرة وأربيل. وتردد أن هذه الحوادث قد أسفرت عن تشريد عدة مئات من الأسر في المناطق المتضررة.

١٥ - وفي ٢٦ أيار/مايو أعلنت حكومة العراق حل شركة الخطوط الجوية العراقية ردا على الدعوى التي رفعتها الخطوط الجوية الكويتية بشأن الطائرات التي صودرت خلال حرب الخليج الأولى. وذكر المحامون الكويتيون أن الحكومة الكويتية سوف تتخذ التدابير اللازمة للحفاظ على مصالحها.

١٦ - وفي ٢٠ حزيران/يونيه، سافر ممثلي الخاص إلى الكويت واجتمع مع رئيس الوزراء سمو الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح، ووكيل وزارة الخارجية خالد سليمان الجار الله. وأبرز المسؤولون الكويتيون ضرورة إحراز تقدم في حل المسائل المعلقة بين العراق والكويت على وجه السرعة، لا سيما الوفاء بالتزامات العراق الدولية بموجب ولايات مجلس الأمن التي لم تُنفذ بعد. كما أعربوا عن أملهم في أن تواصل الحكومة الجديدة في العراق التشجيع على تطبيع العلاقات بين العراق وجيرانه، بما في ذلك الكويت.

١٧ - ويؤسفني أن أفيد بأن حكومة العراق لم تتجاوب بعد مع الطلبات المتكررة بأن تعرب عن استعدادها لمواصلة مشروع صيانة الحدود العراقية - الكويتية، الذي صدر به تكليف بموجب قرار مجلس الأمن ٨٣٣ (١٩٩٣)، وأن تدفع نصيبها من التمويل الإضافي الذي يبلغ ٠٠٠ ٦٠٠ دولار. ومن الضروري أن تعلن حكومة العراق التزامها وأن تدفع حصتها من التمويل اللازم للحفاظ على المشروع بعد تأجيل المرحلة الأخيرة من أعمال الصيانة التي تنفذها إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني.

دال - التطورات الدولية

١٨ - في ١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٠، وفي أعقاب إحاطة لمجلس الأمن قدمها السيد غينادي تاراسوف، المنسق الرفيع المستوى التابع للأمين العام والمعني بمسألة الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة المفقودين وإعادة الممتلكات الكويتية، وفقا للفقرة ١٤ من القرار ١٢٨٤ (١٩٩٩)، مدد مجلس الأمن ولاية المنسق الرفيع المستوى حتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠. ولاحظ مجلس الأمن أن ”فترة بناء الثقة والتعاون فيما بين العراق والكويت، التي بدأت في نيسان/أبريل ٢٠٠٩، أثبتت جدواها“. ومع ذلك، أقر أعضاء المجلس أيضا بأنه لم يُعثر على مزيد من رفات الرعايا الكويتيين أو رعايا البلدان الثالثة بصورة مؤكدة، وأنه لم يحرز سوى تقدم محدود في مسألة تحديد مصير المحفوظات الوطنية الكويتية. ورحب

مجلس الأمن بقرار الحكومة الكويتية تمويل مشروع، بتكلفة ٠٠٠ ٩٧٤ دولار، برعاية بعثة الأمم المتحدة ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، للمساعدة على بناء قدرات وزارة حقوق الإنسان العراقية كي تقوم بفتح القبور الجماعية وتحديد هوية المفقودين.

١٩ - وفي ١٢ تموز/يوليه ٢٠١٠، قدم المراقب المالي للأمم المتحدة، جون يامازاكي، إلى مجلس الأمن التقرير الثاني للأمين العام عملا بالفقرة ٣ من القرار ١٩٠٥ (٢٠٠٩) بشأن ترتيبات إيداع العائدات من مبيعات تصدير النفط والغاز في صندوق تنمية العراق. كما قدم رئيس لجنة الخبراء الماليين العراقيين، عبد الباسط تركي سعيد، التقرير الفصلي الثاني من حكومة العراق، وفقا للفقرة ٥ من القرار نفسه، وحدد خطط العراق بخصوص الترتيبات الجديدة المتعلقة بالصندوق.

ثالثا - أنشطة بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق

ألف - الأنشطة السياسية

٢٠ - على مدار عملية تشكيل الحكومة، عمل ممثلي الخاص على نطاق واسع مع قيادات الكتل السياسية وكبار المسؤولين الحكوميين، على تسهيل إيجاد حل للمأزق. وكان بين محاوريه رئيس الوزراء المالكي، ورئيس إقليم كردستان البرزاني، وزعيم القائمة العراقية إياد علاوي، ونائب الرئيس عادل عبد المهدي، ونائب الرئيس طارق الهاشمي، ووزير النفط حسين الشهرستاني، ونائب رئيس الوزراء روش شاويس، ونائب رئيس الوزراء رافع العيساوي، والرئيس المؤقت للبرلمان فؤاد معصوم. وشدَّد ممثلي الخاص في اجتماعاته على الحاجة إلى تشكيل حكومة تكون شاملة للجميع، وتلتزم بسيادة القانون والدستور العراقي. كما شجع الأطراف على المضي قدماً في توسيع نطاق المفاوضات الثنائية الجارية من خلال إنشاء منتدى للمحادثات الجماعية مخصص لتحقيق تسوية سياسية نهائية. وعَرض تقديم مساعدة البعثة في هذه العملية بشرط أن تطلبها جميع الأطراف الرئيسية.

٢١ - وفي ٢٩ حزيران/يونيه، قام ممثلي الخاص للعراق بزيارة إلى إقليم كردستان لمناقشة تشكيل الحكومة، والحالة في نينوى، ومسائل أعم تتعلق بعملية الحدود الداخلية المتنازع عليها. واجتمع مع رئيس إقليم كردستان البرزاني، ورئيس وزراء الإقليم برهم صالح، ورئيس البرلمان كمال كركوكي، ووزير داخلية إقليم كردستان كريم سنجاري، وشخصيات أخرى. وأجرى كذلك اتصالا هاتفيا بمحافظ نينوى أثيل النجيفي. وأكَّد الرئيس البرزاني أن التحالف الكردي لم يعلن بعد عن تأييده لأي كتلة رئيسية، وأنه ملتزم بتأدية دور إيجابي في المفاوضات، بما في ذلك تيسيرها إذا كان مثل هذا التدخل موضع ترحيب.

باء – أنشطة المساعدة الانتخابية

٢٢ – واصلت البعثة تقديم المساعدة التقنية إلى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في عملية إعادة فرز الأصوات والمصادقة على النتائج. وشملت المساعدة تقديم المشورة اللازمة لوضع إجراءات إعادة فرز بطاقات الاقتراع والاحتياجات التشغيلية، كتهيئة مركز إعادة فرز الأصوات ونقل ومناولة بطاقات الاقتراع. كما نشرت البعثة موظفين دوليين في مركز إعادة فرز الأصوات لدى إجراء عملية إعادة الفرز. وبفضل وجودها المستمر، تمكَّنت البعثة من متابعة الإجراءات عن كثب، حيث أسهمت بذلك في بث جو من الثقة لدى جميع الجهات المعنية بالعملية ونتائجها.

٢٣ – كما واصلت البعثة تقديم المساعدة إلى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في معالجة المسائل الناشئة عن الطعون المتبقية، والتحديات التي تواجه الهيئات القضائية ذات الصلة، وفي جمع النتائج النهائية للانتخابات قبل مصادقة المحكمة الاتحادية العليا عليها. وعلاوة على ذلك، قدَّمت البعثة المساعدة إلى المفوضية في التخطيط لمؤتمرات عدة يجري خلالها التأمل في الدروس المستفادة خلال عملية الانتخابات، ومساعدة المفوضية على تحديد السبل الكفيلة بتحسين قدراتها التنفيذية استعدادا للانتخابات والاستفتاءات التي ستجرى في المستقبل. وأخيرا، تقدم البعثة المساعدة إلى المفوضية في التخطيط للأحداث الانتخابية المقبلة، بما فيها انتخابات مجالس المحافظات في إقليم كردستان، التي كانت سلطات حكومة إقليم كردستان قد أرجأت موعدها إلى عام ٢٠١١.

جيم – جهود الوساطة السياسية بشأن المسائل العربية – الكردية

٢٤ – دعمت البعثة، في محاولة متجددة لتطبيع العلاقات العربية – الكردية في الشمال، عملية الحوار التي بدأتها الحكومة لإنهاء مقاطعة مجلس محافظة نينوى، ويسَّرت اجتماعين بين قائمة نينوى المتآخية وقائمة الحدباء في ٣ نيسان/أبريل و ١٥ أيار/مايو. وتركزت المناقشات على المسائل المتعلقة بالأمن ونقل المحتجزين من نينوى (المحتجزين حاليا في إقليم كردستان)، فضلا عن تقاسم السلطة فيما يخص الوظائف العليا في مجلس نينوى. وأجرت لجنة معنية بالمحتجزين، جرى إنشاؤها كجزء من محادثات نينوى، عدة زيارات ميدانية إلى مراكز احتجاز قوات أسايش في إقليم كردستان.

٢٥ – كما يسرت البعثة اجتماعين آخرين عقدتهما اللجنة المعنية بالطوائف العرقية والدينية المنشأة حديثا في إطار عملية حوار نينوى. وكان بين المشاركين ممثلون عن طوائف المسيحيين والشبك والتركمان واليزيديين، فضلا عن ممثلين عن إدارة محافظة نينوى، وحكومة إقليم كردستان، والحكومة العراقية. وتركزت المناقشات على الاحتياجات الأمنية

لدى مختلف الطوائف وحماية حقوقها القانونية والسياسية والبشرية. وأنشئت ثلاث لجان فرعية معنية بالأمن، والخدمات والتعليم، والحقوق الثقافية والسياسية والإدارية. كما واصلت البعثة تقديم المساعدة على النهوض بتنفيذ عدد من إجراءات بناء الثقة في كركوك، ترتبط بالمطالبات المتعلقة بالممتلكات وإعادتها إلى مالكيها، وحقوق التعليم ومسائل المحتجزين. وبعد توقف دام أربعة أشهر في أعقاب الانتخابات، استأنفت لجنة نزاعات الملكية في كركوك اجتماعاتها في حزيران/يونيه بمساعدة تقنية من البعثة.

دال – المساعدة الإنسانية والتعمير والتنمية

٢٦ – أود أن أهنئ حكومة العراق على الانتهاء من صياغة خطة التنمية الوطنية العراقية ٢٠١٠-٢٠١٤ أطلقها رئيس الوزراء في ٤ تموز/يوليه. وأرى بوادر مشجعة تتمثل في الزخم الإيجابي الذي يحافظ عليه كل من حكومة العراق والمجتمع الدولي فيما يخص مبادرات التخطيط الوطني، ومنها التوقيع على إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (٢٠١١-٢٠١٤) الذي يوضح التزام جميع الشركاء بالملكية الوطنية وفقا لمبادئ إعلان باريس. وأود أن أتوجه بالشكر، بوجه خاص، إلى وزير التخطيط والتعاون الإنمائي، ومكتبه، وكذلك إلى الجهات المانحة، على دعمهم المتواصل المقدم إلى فريق الأمم المتحدة القطري وما أبدوه من التزام طوال هذه العمليات.

٢٧ – كما يسرني رؤية التقدم الذي يتم إحرازه في تحقيق التكامل بين أنشطة التنفيذ التي تقوم بها البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري فيما يخص الأولويات الرئيسية لبناء الدولة والسلام. والهدف من ذلك إعداد نهج متكامل للبرامج بغرض تقديم المساعدة إلى المجتمعات المحلية التي تحتاج إلى حلول سياسية وإنمائية معا. وتقوم أفرقة العمل المتكاملة الرئيسية بمعالجة مجالات هامة كإدارة الموارد المائية (بقيادة نائب ممثلي الخاص المعني بالتنمية)، والتعداد السكاني والتسجيل المدني (بقيادة صندوق الأمم المتحدة للسكان)، وإصلاح شبكة الأمان الاجتماعي (بقيادة برنامج الأغذية العالمي). وأعرب عن تقديري للجهود التي يبذلها ممثلي الخاص الذي نجح، عن طريق نواب الممثل الخاص، في إقامة أسس عملية متكاملة تماما.

٢٨ – وقد وضعت فرقة العمل المتكاملة المعنية بإدارة الموارد المائية، بالشراكة مع حكومة العراق، خطة لدعم العراق في إدارة موارده المائية. وأصدرت فرقة العمل، بدعم من إدارة الشؤون السياسية، ورقة مفاهيم تحدد المعايير والأساس المنطقي وراء التدخلات المقررة وفقا للأولويات القائمة خلال السنة المقبلة، والتي ستنفذ ضمن إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية ومفهوم عمليات البعثة. وترمي التدخلات المتوخاة دعم تحقيق الأهداف

الإنمائية للألفية عبر إنشاء قاعدة معرفية متخصصة وبناء القدرات اللازمة لحكومة العراق من أجل النجاح في إدارة الموارد المائية في المستقبل.

٢٩ - وتشمل المبادرات المشتركة الرئيسية الأخرى التي تقوم بها البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري، في إطار أنشطة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي كوكالة رائدة، دعم تطوير القطاع العام وتنويع القطاع الخاص من خلال الدراسات المتعمقة، والمشاورات مع الجهات المعنية ابغرض تحديد التحديات الرئيسية والفرص المتاحة. وتشكل برامج التركيز على إيجاد فرص العمل والتخطيط للنمو، فضلا عن كفالة إشراك النساء والشباب والفئات الضعيفة، أساسا للدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة لصالح التنمية على الأمد الطويل في العراق وهي من البرامج القائمة ويجري تمويلها بتمويل مختلط قدره ٨٧,٨٥ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة، ويتممها عدد من المشاريع القطاعية.

٣٠ - كما يقدم فريق مشترك بين الوكالات، مؤلف من خبراء رصد وتقييم، مساعدة إلى وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي في مجال تصميم إطار رصد وطني لخطة التنمية الوطنية. وعُقدت حلقة عمل لهذا الغرض في أربيل في الفترة من ١٤ إلى ١٨ حزيران/يونيه. كما عُقدت حلقة عمل ثانية، نُظمت بالشراكة مع وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، بمساعدة مركز أوسلو للحكم الديمقراطي التابع للبرنامج الإنمائي، في الفترة من ٦ إلى ٨ تموز/يوليه، وذلك لاستعراض أهداف الحوكمة في خطة التنمية الوطنية، ووضع المؤشرات ذات الصلة. وفي الوقت نفسه، أحرز تقدم في وضع إطار منسق يهدف إلى رصد نتائج إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وسوف يتمم إطار الرصد المصمم لخطة التنمية الوطنية.

٣١ - وبدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان، أصدرت وزارة الشباب والرياضة بالتعاون مع المنظمة المركزية للإحصاءات المسح الوطني للشباب في العراق. ويوفر المسح بيانات عن تعليم الشباب والتحاقهم بالمدرسة، والعمالة، والصحة والصحة الإنجابية، واستخدام وسائط الإعلام والشراكة الاجتماعية، والمواطنة. وقد أسهمت في عملية المسح وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة، منها منظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٣٢ - ويسهم كل من البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري في التحضيرات لإجراء التعداد السكاني العام في العراق، المقرر إجراؤه مبدئيا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠. وقد أنجزت مؤسسة التعداد الحكومية العراقية، وتدعى ”الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا

المعلومات''، بنجاح، مشروعا رائدا في هذا الصدد بالتعاون مع شريكها في التنفيذ، صندوق الأمم المتحدة للسكان.

٣٣ - وهناك جماعات في العراق لا تزال بحاجة إلى الدعم الإنساني. وما زال ضمان إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية الضرورية، كالتعليم الجيد والصحة والتغذية والمأوى والمياه وخدمات الصرف الصحي، ولا سيما للمشردين داخليا والعائدين واللاجئين، يمثل أولوية بالنسبة لفريق الأمم المتحدة القطري. وبحلول نهاية أيار/مايو، سُجل عودة ٤٣٠ ٤٦ مشردا داخليا و ١٧٠ ١٢ لاجئا في حين شهد شهر أيار/مايو، وحده، عودة ١٠٠ ٩ مشرد داخلي و ٦١٠ ٢ لاجئين. وحتى يومنا هذا، عاد ٣٠ في المائة من اللاجئين إلى بغداد و ٢٠ في المائة إلى القادسية، في حين أن ٥٤ في المائة من المشردين داخليا عادوا إلى ديالى و ٤٣ في المائة إلى بغداد. وعاد أكبر عدد من اللاجئين إلى بغداد (٣٠ في المائة) والقادسية (٢٠ في المائة)، في حين توجه أكبر عدد من المشردين داخليا إلى ديالى (٥٤ في المائة) وبغداد (٤٣ في المائة). ويواصل كل من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والمنظمة الدولية للهجرة، ومنظمة الصحة العالمية، تقديم خدمات التوعية إلى العائدين واللاجئين من أجل كفالة حصولهم على الخدمات التي تتيح عودة كريمة وآمنة. وفي الوقت نفسه، يتواصل تقديم المساعدة التقنية إلى وزارة الهجرة والمهجّرين بهدف تعزيز بناء القدرات للحفاظ على النظم الدعمة لعملية العودة الجارية. وفي اليوم العالمي للاجئين الذي وافق يوم ٢٠ حزيران/يونيه، نظمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عددا من الأحداث لزيادة الوعي بالمسائل التي تواجه المشردين داخليا واللاجئين والعائدين في العراق والمنطقة. وأود أن أحث الحكومة الجديدة على كفالة أن تبقى رعاية الفئات السكانية الضعيفة في العراق في طليعة برامج الاستثمارات الاجتماعية.

٣٤ - وقدم البرنامج الإنمائي، بالشراكة مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، دعما واسعا إلى صندوق الاستجابة الإنسانية الموسَعة، الذي يمثل جهدا على نطاق البلد يهدف إلى سد الثغرات الكبرى في احتياجات الفئات الضعيفة، بغرض حماية أسباب المعيشة، والوفاء بالاحتياجات المُلحة أو التي لم تلبَّ نتيجة الثغرات في استجابة الحكومة للاحتياجات الإنسانية على كل من الصعيد الجغرافي والقطاعي والتمويلي. وفي حزيران/يونيه ٢٠١٠، كان الصندوق قد موَّل ٥٤ مشروعاً نُفذت في ٧٤ قطاعا عن طريق جهود دعم التنفيذ التي بذلتها تسع منظمات دولية غير حكومية و ٣٢ منظمة محلية غير حكومية.

٣٥ - ويعمل فريقي في العراق حاليا على إعداد حملة للتوعية بشأن الأهداف الإنمائية للألفية، التي ستنطلق بالتوازي مع اجتماع الجمعية العامة بشأن هذا الموضوع الذي سيعقد

في أيلول/سبتمبر. وستشارك حكومة العراق بكل مستوياتها، والمجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية، والقطاع الخاص، في تعزيز جهود العراق الرامية إلى تحقيق الأهداف بحلول عام ٢٠١٥. وبينما أحرز العراق تقدما في الحد من الجوع وتعزيز المساواة بين الجنسين والحد من وفيات الأطفال، فإنه يتعين القيام بالمزيد من العمل في عدد من الميادين الأخرى بما في ذلك زيادة الالتحاق بالتعليم الابتدائي، والحد من البطالة، وكفالة إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية في مناطق البلد الحضرية والريفية. وستُسهم في تلك الحملة أيضا أنشطة الدعوة والتوعية الجارية حاليا من خلال الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وفرقة العمل المعنية بالقضايا الجنسانية.

٣٦ - وأفادت التقارير بأن القصف عبر الحدود في الجزء الشمالي الشرقي من إقليم كردستان قد أسفر عن المزيد من حالات التشريد منذ منتصف أيار/مايو. ويساورني قلق بالغ إزاء الأحداث الأخيرة التي وقعت على طول الحدود، حيث خلفت خسائر في أرواح المدنيين. وقد فرّ عدة مئات من الأسر من قراها في المناطق المتضررة، ولجأ العديد منها إلى محافظة السليمانية حيث تتلقى المساعدة من الأمم المتحدة وغيرها من الجهات الإنسانية الفاعلة.

٣٧ - وتواصل منسقتي للشؤون الإنسانية للعراق قيادة الفريق القطري للعمل الإنساني في تحديد احتياجات المدنيين، والعمل عن كثب مع الشركاء والسلطات المحلية من أجل كفالة تلبية تلك الاحتياجات. وفي هذا الصدد، أود الإشادة بالعمل الذي تضطلع به منظمة الصحة العالمية حاليا في مساعدة حكومة العراق على تعزيز ما تقدمه من خدمات طبية في حالات الطوارئ، من أجل تحسين مواجهة الحوادث المسببة لإصابات جماعية. ولا يزال يساورني قلق بالغ إزاء استمرار استهداف الأقليات والعناصر السياسية، وكثيرا ما تكون الفئات الأضعف، ولا سيما النساء والأطفال والأقليات أكثر المتضررين من آثار فرض القيود على وجود جهات العمل الإنساني.

٣٨ - ولا يزال العراق يواجه تحديات فيما يخص إمدادات الكهرباء وتوزيعها، وهو ما يؤثر بشدة في الأحوال المعيشية الأساسية والأنشطة الاقتصادية في مختلف أنحاء البلد. ففي حزيران/يونيه، كان من أسباب القلاقل المدنية العنيفة التي شهدتها البصرة وقوع مزيج من درجات الحرارة المرتفعة على نحو استثنائي، وحالات الانقطاع الطويلة في الكهرباء، ونقص في إمدادات الوقود. وفي ظل قيادة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يعمل فريق الأمم المتحدة القطري مع وزارة الكهرباء من أجل معالجة بعض تلك المسائل. ويساورني القلق إزاء احتمال أن تتسبب حالات الانقطاع المذكورة في إمداد الكهرباء في حالة من عدم الاستقرار

الاجتماعي والسياسي إذا لم يحرز تقدم في ذلك القطاع، حيث لا تزال التوقعات كبيرة فيما يختص بالحاجة إلى توفير الكهرباء إلى جانب كل الخدمات الأساسية.

٣٩ - ومع أن خطة العمل الإنساني للعراق ممولة بنسبة ٣٢ في المائة، فإن التمويل الحديث يشكل ١٢ في المائة فقط والباقي مرحّل من عام ٢٠٠٩. وتمثل تلك الثغرة مصدرا من مصادر القلق، حيث لا يزال حجم الاحتياجات الإنسانية في مناطق معينة من العراق أكبر من قدرة الحكومة حاليا على تلبيته. كما أن عدم كفاية الأموال يعوق قدرة الأمم المتحدة وشركائها على المساعدة. وفي ٢٥ أيار/مايو، قدّمت منسقتي للشؤون الإنسانية إحاطة إلى الدول الأعضاء في جنيف عن تلك المسألة، وحظي السيناريو الذي قدمته بتأييد عناصر فاعلة أخرى في العمل الإنساني الدولي. ولذلك أطلب إلى الدول الأعضاء أن تنظر في زيادة دعمها المقدم إلى خطة العمل الإنساني للعراق والجهود الإنسانية التي يبذلها فريق الأمم المتحدة القطري في ذلك البلد. وسيكون لذلك الدعم أهمية بالغة في تلبية الاحتياجات الإنسانية الماسة في الوقت المناسب، ومن بينها مواجهة تفشي الأمراض المُعدية.

٤٠ - وفي ٢٧ حزيران/يونيه، وافقت اللجنة التوجيهية لصندوق مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية الاستئماني للعراق على المشاريع النهائية باستخدام الموارد المتبقية قبل الموعد النهائي للتخصيص في ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٠، وجاري العمل على تحويل الأموال إلى المنظمات المشاركة المعنية التابعة للأمم المتحدة. وأهنئ فريق الأمم المتحدة القطري وحكومة العراق على أداء الصندوق الاستئماني، وهو بوصفه أول وأقدم صندوق استئماني متعدد المانحين يتبع الأمم المتحدة، يُعد أيضا أول صندوق استئماني تابع للأمم المتحدة يوافق بالكامل على تخصيص جميع الموارد المتاحة، ويجري إغلاقه حاليا. ويفيد مكتب الصناديق الاستئمانية المتعددة المانحين بأن مجموع إيداعات المانحين بلغ ١,٣٥ بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة، ووُفق منه على ١,٣٤ بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة، وحُول منه ١,٣٣ بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة إلى ما مجموعه ١٩٠ مشروعا. وبناء على اتفاق اللجنة التنفيذية خلال اجتماعها الذي عقد في ١٠ حزيران/يونيه، يجري فريق الأمم المتحدة القطري حاليا مناقشات بشأن إنشاء صندوق استئماني جديد متعدد المانحين للإطار الجديد لعمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية المخصص للعراق.

هاء - حقوق الإنسان

٤١ - يساورني القلق إزاء حالة حقوق الإنسان عموما في البلد، ولا سيما ارتفاع معدل الهجمات العشوائية والمحددة الهدف ضد السكان المدنيين. ويتواصل أيضا الإبلاغ عن استمرار أعمال العنف والاغتيالات الموجهة ضد المسؤولين الحكوميين، وأعضاء مجلس

النواب المنتخبين حديثا، والعاملين في وسائط الإعلام، والأقليات، والجماعات العرقية والدينية. ففي شهر أيار/مايو، أصيب حوالي ١٠٠ طالب مسيحي أثناء ذهابهم بالحافلات إلى جامعة الموصل، وقُتل أحد المارة عندما انفجرت قنبلتان على جانب الطريق عند مرور الحافلات. وفي نيسان/أبريل، قُتل حوالي ٥٠ مدنيا نتيجة تفجيرات في أحياء يسكنها الشيعة في بغداد. وفي فترة أيار/مايو وحزيران/يونيه، كانت الشخصيات السياسية أيضا هدفا للهجمات العشوائية: فقد قُتل في بغداد خمسة من أفراد عائلة أحد أعضاء مجالس الصحوة، من بينهم ثلاثة أطفال؛ واُغتيل في الموصل بشار حامد العكيدي، وهو عضو منتخب حديثا في مجلس النواب؛ وقُتل غربي الموصل فارس جاسم الجبوري، وهو مرشح للبرلمان، في منزله يوم ٥ حزيران/يونيه. وتواصل استهداف الصحفيين والعاملين في وسائط الإعلام في هجمات تهدف إلى تقييد حرية التعبير والرأي. فقد اختُطف سردشت عثمان، وهو صحفي حر يبلغ من العمر ٢٣ عاما، خارج جامعة صلاح الدين في أربيل، وعُثر عليه لاحقا مقتولا بالرصاص في ٦ أيار/مايو بالقرب من مكتب الاتحاد الوطني الكردستاني شرقي الموصل. وعرف السيد عثمان بكتاباته المنتقدة لأعضاء الحكومة. وتجري حكومة إقليم كردستان حاليا تحقيقا في الأمر.

٤٢ - وواصل مكتب حقوق الإنسان في البعثة رصد مراكز الاحتجاز الحكومية في كركوك والبصرة وأربيل، حيث أفادت التقارير عن سوء الأحوال فيها. ففي مركز الاحتجاز في البصرة، أفاد مكتب حقوق الإنسان بأن حالة مباني السجن لا تستوفي أقل المعايير الدولية. وفي حادث آخر مثير للقلق، اختنق سبعة محتجزين في ١٢ أيار/مايو أثناء نقلهم من مركز احتجاز التاجي إلى مرفق التسفيرات للاحتجاز الاحتياطي في بغداد. وأفادت التقارير أن ذلك نجم عن قيام أفراد من الجيش العراقي بنقل ١٠٠ محتجز في مركبتين دون نوافذ سعتهما ١٥ فردا فقط.

٤٣ - وقام مكتب حقوق الإنسان في البعثة بتنظيم واستضافة اجتماع تنسيقي في ٢٦ أيار/مايو مع ممثلين من وزارات الدفاع والعدل والداخلية، ورئيس إدارة السجون في وزارة حقوق الإنسان، ومستشار حقوق الإنسان في سفارة الولايات المتحدة في العراق. وكان الهدف من الاجتماع وضع إطار لرصد السجون ومراكز الاحتجاز، وتبادل المعلومات، وتلبية الاحتياجات التدريبية لدى المسؤولين الحكوميين في مسائل حقوق الإنسان. واتفق كل المشاركين على إنشاء لجنة توجيهية وطنية لرصد حقوق الإنسان بوجه عام والحالة في السجون العراقية بوجه خاص. وفي أربيل، تواصلت الجهود الرامية إلى بناء القدرات بقيام مكتب حقوق الإنسان في البعثة، إلى جانب منظمة غير حكومية دولية،

بتنظيم حلقة دراسية عن القانون الجنائي الدولي ومبادئ المحاكمة العادلة شارك فيها ثمانية من المحامين الجنائيين العراقيين.

٤٤ - ويسرني الإفادة بأن برلمان إقليم كردستان قد أقر في ٢٤ أيار/مايو قانونا يقضي بإنشاء مؤسسة إقليمية لحقوق الإنسان، وهي المجلس المستقل لحقوق الإنسان، المقرر أن يحل محل وزارة حقوق الإنسان التي جرى حلها في حكومة إقليم كردستان. وستعمل البعثة مع حكومة الإقليم من أجل بناء قدرات تلك المؤسسة الجديدة الهامة.

٤٥ - وفي تطور إيجابي آخر، أصدرت المحكمة الاتحادية العراقية في ١٤ حزيران/يونيه حكما بزيادة عدد المقاعد المخصصة للأقلية اليزيدية في مجلس النواب، وذلك بالتناسب مع عددهم في السكان وفقا للأرقام الواردة من أحدث تعداد وطني.

٤٦ - وفي ٢٦ حزيران/يونيه، أصدرت البعثة بيانا صحفيا بمناسبة اليوم الدولي لمساندة ضحايا التعذيب، حثت فيه حكومة العراق على التصديق على اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة. وأُوجه ذلك النداء مجددا إلى حكومة العراق وأحثها على النظر في التصديق على ذلك الصك الدولي الهام من صكوك حقوق الإنسان.

٤٧ - ولا تزال الحالة في معسكر أشرف دون حل. ففي ٢ تموز/يوليه، أنهت قوات الولايات المتحدة في العراق وجودها في قاعدة غريزلي الأمامية للعمليات، وسلمت القاعدة للجيش العراقي. وترصد البعثة الحالة عن كثب وتقوم بزيارات دورية لمعسكر أشرف. وكانت حكومة العراق قد أعربت عن اعتزامها نقل جميع نزلاء المعسكر إلى موقع بديل لم يحدد بعد في العراق، وفي موعد غير محدد في المستقبل. وكررت أيضا الإعراب عن التزامها باحترام حقوق نزلاء المعسكر، وقالت إن مغادرة قوات الولايات المتحدة في العراق لن يؤثر في الإمدادات من السلع والخدمات ذات الطابع الإنساني المقدمة إليهم.

واو - الأمن والقضايا التشغيلية واللوجستية

٤٨ - ونظرا إلى الخفض التدريجي المزمع لقوات الولايات المتحدة في العراق وتأثيره المتوقع في مستوى الأمن والدعم اللوجستي المقدم للبعثة، يعمل فريق تخطيط مشترك بين إدارات الأمم المتحدة على تحديد ترتيبات دعم بديلة. ويجري أيضا عقد اجتماعات منتظمة مع ممثلين عن حكومة الولايات المتحدة من أجل كفالة الانتقال السلس خلال هذه الفترة.

٤٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وصل مدير مشروع مجمع الأمم المتحدة المتكامل الذي سينشأ في بغداد إلى منطقة البعثة ومارس مهام عمله. وقد أعدت تقارير أسبوعية عن

التقدم المحرز في المجمع، وجرى تقاسم المعلومات بشأنها مع إدارة الدعم الميداني، وإدارة السلامة والأمن، وإدارة الشؤون الإدارية. ويجري حاليا عمل التصميم اللازم للمجمع. وفي البصرة وكركوك حدثت زيادة في عدد المهام التي تؤديها الأمم المتحدة نظرا إلى تحسن خدمات النقل الجوي، وتقديم الدعم اللوجستي، والقدرة على أداء مهام المناطق غير الآمنة. وتستطلع البعثة حاليا إمكانية إنشاء مرافق جديدة في هذين الموقعين.

٥٠ - وتواصل القاعدة في العراق ودولة العراق الإسلامية جهودهما الرامية إلى زيادة تفاقم الانقسام الطائفي عن طريق استهداف مسؤولي حكومة العراق وقوات الأمن العراقية والحجاج. ففي أوائل شهر تموز/يوليه، قتل حوالي ٧٠ مدنيا وأصيب أكثر من ٤٠٠ آخرين في بغداد، في فترة ستة أيام احتفل فيها بالذكرى السنوية لإحدى المناسبات الدينية الشيعية. وجاء ذلك عقب هجوم مماثل في أيار/مايو عندما تعرضت قوات الأمن العراقية والمدنيين في الأحياء الشيعية شمال شرقي بغداد لنيران الأسلحة الصغيرة وهجمات الأجهزة المتفجرة المرتجلة، التي خلفت ١٠٠ قتيل و ٤٠٠ جريح في يوم واحد. ولا تزال هاتان الجماعتان تعتبر أنشطة الأمم المتحدة في العراق أهدافا محتملة لهجماتها.

٥١ - وتشهد بغداد منذ نيسان/أبريل تعاقبا مستمرا لأساليب هجوم مختلفة، حيث تواصل جماعات المعارضة المسلحة تعديل وإعادة استعمال تكتيكات خضعت للتجربة والاختبار ضد أهداف تشمل المدنيين الشيعة والموظفين الحكوميين وكبار ضباط قوات الأمن العراقية. ولا تزال الهجمات بالنيران غير المباشرة تقع دوريا في المنطقة الدولية ببغداد، وفي مجمع مطار بغداد الدولي حيث توجد مرافق تابعة للأمم المتحدة؛ ولم تقع حتى تاريخه أي خسائر بشرية أو أضرار في المرافق.

٥٢ - وعلى الرغم من العمليات العسكرية المنتظمة في جميع أنحاء مدينة الموصل، تواصل جماعات المعارضة المسلحة استهداف قوات الأمن العراقية والمدنيين. وفي الشمال الأوسط من العراق، لا يزال التهديد الذي تشكله الأجهزة المتفجرة المرتجلة المحمولة على مركبات قائما، مما أدى إلى تكرر وقوع تلك الحوادث. ويبدو أن معظم الهجمات تستهدف قوات الأمن العراقية والموظفين التابعين للحكومة المحلية وممتلكاتها. وما زالت محاولات اغتيال الشخصيات البارزة مستمرة. فقد نجا محافظ الأنبار مؤخرا من ثالث محاولة لاغتياله. واتسمت كركوك بالاستقرار عموما منذ الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وفي ٨ حزيران/يونيه، أُطلق الرصاص على قافلة تابعة لقوات الولايات المتحدة في العراق/الأمم المتحدة في كركوك، مما أسفر عن إصابة جندي واحد من القوات الأمريكية. ولم يصب أي من موظفي البعثة، وعادت القافلة على الفور إلى قاعدة ووريور الأمامية للعمليات.

٥٣ - وشهدت محافظات الجنوب والجنوب الأوسط عددا منخفضا من الحوادث خلال الأشهر الثلاثة الماضية. وتمثلت معظم الحوادث التي شهدتها تلك المناطق في هجمات بالأجهزة المتفجرة المرتجلة ضد قوات الولايات المتحدة في العراق. ففي ٥ حزيران/يونيه، أُطلق مقذوف على قافلة تابعة لقوات الولايات المتحدة في العراق/الأمم المتحدة في البصرة دون أن يتسبب في خسائر بشرية، ولكنه أصاب إحدى مركبات القافلة بأضرار.

رابعا - ملاحظات

٥٤ - شكل إجراء العملية الانتخابية الوطنية بنجاح في ٢ حزيران/يونيه، وانعقاد مجلس النواب الجديد في ١٤ حزيران/يونيه، علامتين بارزتين هامتين في التحول الديمقراطي بالعراق. ولكن القلق يساورني لأن استمرار التأخير في عملية تشكيل الحكومة يسهم في تزايد الشعور بالغموض في البلد. فذلك الخطر يؤدي ليس فحسب إلى تقويض الثقة في العملية السياسية، بل إن عناصر معارضة للتحول الديمقراطي في العراق قد تحاول استغلال الموقف. ومما يثير القلق بشكل خاص عدد الحوادث الأمنية التي وقعت مؤخرا في أنحاء العراق، ولا سيما في شمال البلد وفي بغداد، بما في ذلك هجمات ضد أعضاء منتخبين حديثا في البرلمان وضد الحجاج.

٥٥ - وفي هذا السياق، أحث جميع قادة الكتل السياسية على العمل معا من خلال عملية جامعة وتشاركية على نطاق واسع من أجل إنهاء المأزق الحالي. وبعد ممارسة الشعب العراقي حقه في الانتخاب في ٧ آذار/مارس، فإن لديه آمالا كبارا بأن يتقيد قادته بالدستور وأن يكفلوا انتقالا منظما وسلميا للسلطة. ولديّ اعتقاد راسخ بأن ذلك سيسهم في استقرار البلد وفي آفاق المصالحة الوطنية. ووفقا لولاية ممثلي الخاص وفريقه في البعثة، فإنهم على استعداد لتقديم المساعدة.

٥٦ - وفور اكتمال عملية تشكيل الحكومة، سيتحتم على الحكومة الجديدة، إلى جانب مجلس النواب وأصحاب المصلحة الآخرين، إيلاء الأولوية للمصالحة الوطنية والبدء في التصدي للتحديات السياسية والدستورية العديدة التي تواجه البلد و لم تحل بعد. ويشمل ذلك العلاقات العربية الكردية فيما يتعلق بالمناطق المتنازع عليها، وتقاسم الإيرادات، وسن التشريع المتعلق بالهيدروكربونات، والعلاقات فيما بين الحكومة الاتحادية وحكومات الأقاليم والمحافظات، وعملية الاستعراض الدستوري، وتعزيز مؤسسات الحكم وسيادة القانون.

٥٧ - وعلى وجه الخصوص، فإن تعزيز الحوار والتشجيع على التوصل إلى حلول توفيقية في المناطق المتنازع عليها سيسهم إسهاما كبيرا في تحقيق الاستقرار في البلد. وفي هذا السياق،

ثمة بوادر مشجعة في التقدم المحرز في المحادثات التي تجرى بمساعدة البعثة من أجل إنهاء المأزق المتعلق بمقاطعة الأحزاب الكردية لمجلس محافظة نينوى. وسيشكل التوصل إلى اتفاق مساهمة كبيرة في تخفيف حدة التوترات في المناطق المتنازع عليها، وسيعيد الثقة من أجل تسوية المسائل المطروحة بين العرب والأكراد على الصعيد الوطني. ولذلك فإنني أشجع بقوة على مواصلة عمل اللجنة الأمنية الرفيعة المستوى التي شُكلت في إطار الآلية الأمنية المختلطة، التي تضم في عضويتها وزيري الدفاع والداخلية، ووزيري الداخلية وشؤون البيشمركة في حكومة إقليم كردستان. والبعثة ملتزمة وفقا لولايتها بمساعدة جميع الأطراف المعنية على معالجة كامل نطاق المسائل الأمنية التي لا تزال موضع نزاع في شمالي العراق.

٥٨ - وثمة مسألة تستلزم اهتماما عاجلا هي الحاجة إلى أن تبذل حكومة العراق الجديدة أقصى ما في وسعها من أجل الوفاء بالتزاماتها المتبقية بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، ولا سيما المسائل المتعلقة بالكويت، في أسرع وقت ممكن. وفي هذا الصدد، أطلب مرة أخرى إلى العراق أن يؤكد التزامه بقرار مجلس الأمن ٨٣٣ (١٩٩٣) وبحدوده البرية والبحرية مع الكويت. ومن الضروري أيضا إحراز تقدم فيما يتعلق بمشروع صيانة الحدود العراقية - الكويتية، وبالمواطنين الكويتيين المفقودين والممتلكات الكويتية المفقودة. وأعتقد أن تلك الإجراءات ستشجع مجلس الأمن على استعراض تقريري المقدم في تموز/يوليه ٢٠٠٩ عملا بقرار المجلس ١٨٥٩ (٢٠٠٨) والنظر في الخطوات اللازم اتخاذها من أجل أن يصبح وضع العراق طبيعيا تماما على الصعيد الدولي. وفي هذا الشأن، أشجع بقوة البلدان المجاورة للعراق على منح الأولوية لمشاركة حكومة العراق الجديدة في معالجة المسائل ذات الاهتمام المشترك. ويمكن لتلك الجهود أن تنجز الكثير في سبيل تحقيق قدر أكبر من الاستقرار في المنطقة ككل.

٥٩ - وثمة تحد رئيسي آخر سيواجه الحكومة الجديدة، وهو التعجيل بالتنمية والإعمار في البلد، على النحو المبين في خطة التنمية الوطنية. وتبرز القلاقل التي شهدتها البصرة مؤخرا، بسبب حالات نقص الكهرباء وعدم توفر مياه الشرب، الحاجة العاجلة إلى النهوض بإيصال الخدمات الأساسية وإنشاء الوظائف. ومن خلال التزام متضافر من الحكومة والأمم المتحدة والمجتمع الدولي، فإنني واثق من إمكانية ظهور جهد متوائم ومنسق لتلبية احتياجات الشعب العراقي، في إطار روح الأهداف الإنمائية للألفية وإعلان باريس. وأود أيضا التأكيد على أن الأولويات الإنمائية المحددة في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وبرامج الاستجابة الإنسانية المستمرة، بما في ذلك المساعدة الحيوية للاجئين والمشردين داخليا، ستحتاج حتما إلى المزيد من الموارد من الجهات المانحة الدولية بالإضافة إلى المساهمات الكبيرة التي تقدمها بالفعل حكومة العراق.

٦٠ - وحيث إن العراق لا يزال يشكل بيئة تشغيلية بالغة التعقيد للمنظمة، تظل سلامة موظفي الأمم المتحدة وأمنهم محل قلق شديد. ولذلك أعرب عن امتناني لعدد من الدول الأعضاء التي تقدم الدعم الأمني واللوجستي اللازم لوجود الأمم المتحدة في العراق. وسيؤثر حتما الخفض المزمع لقوات الولايات المتحدة بالعراق في الأمم المتحدة. وتعمل البعثة على تحديد ترتيبات جديدة وبديلة من أجل كفالة وتحسين قدراتها التشغيلية في المستقبل. وسيتطلب ذلك دعما ماليا قويا من الدول الأعضاء. كي يتسنى للأمم المتحدة أن تنفذ على نحو كامل ولايتها في العراق.

٦١ - والأمم المتحدة ملتزمة بتنفيذ ولايتها وفقا للقرار ١٨٨٣ (٢٠٠٩)، وبالعمل في ظل التشاور مع حكومة العراق. وأود أن أتوجه بالشكر لممثلي الخاص، وموظفي البعثة، الوطنيين منهم والدوليين، وكذلك موظفي وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، على التزامهم بمساعدة شعب العراق وحكومته في ظروف بالغة الصعوبة. فالجهود التي يبذلونها دون كلل في إعادة بناء البلد هي موضع تقدير عميق.